خبر صحفي

صناع الأفلام الخليجيون في مهرجان الدوحة السينمائي 2026

يدعون إلى توسيع نطاق توزيع السينما في المنطقة

الدوحة، قطر، 24 نوفمبر 2026: أكّد صنّاع أفلام خليجيون على أنّ السينما الخليجية تملك المواهب والقصص، لكن عدداً قليلاً جداً من أفلامها يصل إلى شاشات السينما. وجاء ذلك خلال لقاء صحفي لأصوات الخليج ضمن مهرجان الدوحة السينمائي 2026. شارك في اللقاء المخرج والمنتج هشام فقيه، الذي يعرض في المهرجان أول أفلامه "**سلالة**"، المخرجة والممثلة عهد كامل مع فيلمها الحائز على جوائز "**سلمى وقمر**"، والمخرجة والكاتبة والمنتجة هيا الغانم التي قدّمت فيلمها الوثائقي "**سهرة مع ليلى**".

وفي حديثه أشار فقيه إلى أنّ السينما المصرية ما زالت تتصدر العالم العربي، لكن الموزّعين في المنطقة يمنحون الأولوية للأفلام العالمية. وأضاف: "بمجرد إنتاج الفيلم، يصبح للتوزيع حياة خاصة به. حتى في المملكة العربية السعودية، تُعرض هذه الأفلام على نطاق محدود. نحتاج إلى موزّعين لديهم الجرأة على تبنّيها".

وأضاف أنّ الأفلام العالمية تهيمن على قائمة أفضل عشرة أفلام رعب في شباك التذاكر السعودي، وقال "تقليد الأفلام الأجنبية فخّ يقع فيه كثير من المنتجين والمخرجين، وغالباً ما تكون جودته منخفضة. أردتُ قصصاً من إرثنا نحن، وهذا يحمّلنا مسؤولية الدقة. استعنّا بخبراء أجانب في المكياج التجسيمي، لكن طاقم التمثيل عربي بالكامل، و90% من فريق العمل عرب. آمل أن يبني آخرون على ما تعلّمناه".

وفي حديثها عن النساء المخرجات في المنطقة، قالت عهد كامل: "عندما بدأتُ، كانت النساء هنّ من يصنعن الأفلام في السعودية. أشعر بالفخر لرؤية هذا العدد الأكبر من المخرجات والكاتبات والممثلات

اليوم. التحدي الأكبر الآن هو إنجاز الفيلم أصلاً. الصناعة هنا ما زالت فتية، ونحن نعمل على اكتشاف كيفية جمع التمويل، وكيفية توزيع الفيلم وتحقيق عائد منه، وكيفية الوصول إلى جمهوره".

بدورها قالت هيا الغانم "أنّ المرأة في الخليج ساهمت دائماً في مختلف القطاعات، وهي اليوم تقود التغيير في السينما. وأضافت: "علينا أن نعمل ضعف الجهد مقابل نصف المكاسب، وأن نواصل إثبات أنفسنا. الأمر ليس سهلاً في مجال يهيمن عليه الرجال، لكن التغيير يحدث مع كل فيلم نصنعه".

ولفتت الغانم إلى أنها عثرت على قصة ليلى عبدالعزيز أثناء بحثها في أرشيف الكويت في الثمانينيات، وأدركت أن قلّة من الناس يعرفون المرأة التي تقف خلف أكثر من 300 أغنية. وقالت: "وضعتُ مشروعي الآخر جانباً لأروي للعالم قصتها وتاريخ الموسيقى في الكويت".

عن تجاربها العامة في عالم السينما، قالت الغانم: "عملتُ في التوزيع المستقل وتعلّمتُ كيف يفكر الموزّعون. تفكيرهم تجاري، ويخشون تجربة أشياء جديدة. يجب أن يزداد الطلب على مشاهدة الأفلام الخليجية على المنصات، لأن هناك مقاومة ما زالت قائمة تجاه الأفلام العربية والخليجية".

يجمع برنامج سينما الخليج أفلاماً من المنطقة تستكشف الهوية والتراث والتحولات الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

– انتهى –